﴿ الكتاب السابع فى الاجتهاد ﴾

الاجتهاد بذل كل الوسع ... فى نظر لدرك حكم شرعى
وأهله الفقيه هاك مسلكه ... البالغ العاقل أى ذو ملكه
يدرك معلوما بها ذو الفهم ... وقيل ان العقل نفس العلم
وقيل ما منه ضروريا يُعد ... فقيه نفس وان القياس رد
ثالثها الآ الجلى عرَفا ... دليل عقل وبه قد كلفا
ذو الرتبة الوسطى أُصولا نحوا ... بلاغة ولغة ليقوى
وعارف من الكتاب السامي ... وسنة مواضع الأحكام
وان يكن لم يحفظ المتونا ... وشيخنا الامام أن يكون
صارت له بهذى العلوم ملكه ... جلُّ مبانى شرعنا قد أدركه
مارسها بحيث قوةً حوى ... تُفهِمه ما صاحب الشرع نوى
واعتبر الشيخ الامام أى لأنْ ... يوقع الاجتهاد لا لأجل أن
ذى صنعةً فى ذى الايقاع ... خبرته مواقع الاجماع
ذا النسخ أسباب النزول ان خبر ... شرط تواتر وآحاد الخبر
ذا الضعف ذا الصحة حال النقله ... أعنى رواة السنة المعتزله
وفى زماننا كفى رب النظر ... رجوعه الى ائمة الاثر
علم الكلام ليس شرطا بل ولا ... فروع فقه اذ هو اللذ حصلا
ولا ذكورة وتحرير كذا ... عدالة على الأصح مأخذا
قلت وفى مجىء ذا الخلاف نظر ... اذ لا محل هاهنا له ظهر

وليبحثن عن المعارض وعن ... قرينة تصرف عما ثم عن
قلت وهذا البحث لن يجتما ... لكنه أولى لما تقدما
فان يرد بحثه يُحمل على ... مستشعر تعارُض فيما انجلى
ودونه مجتهد المذهب جا ... وهو الذى أُهّل أن يُخرّجا
على نصوص لامامه تُرى ... ودونه مجتهد الفتيا جرى
ذا متبحر بجيد الترجيح ... جاز تجزّى الاجتهاد فى الصحيح
وجاز الاجتهاد للنبىّ ... ثم وقوعه على القوى *
ثالثها فى الحرب والآراء ... قلت محل الخلف فى الافتاء
اما القضا ففيه قطعا قد يقع ... والحق فى اجتهاده الخطأ اتضع
وجاز فى زمانه على الاصح ... ثالثها باذنه إذناً صرح
وقيل أو سوى صريح تالى ... لمن نأى خامسها للوالى
* وأنه وقع ثالث نفا ... لحاضر رابعها قد وقفا

﴿ مسئلة ﴾

وأحد المصيب فى العقلى ومن ... بنفيه الاسلام أخطا أيمَنْ
كفره والجاحظ ثم العنبرى ... مجتهد العقلى من اثمٍ برى
فقيل مطلقا وقيل أطلقا ... فى مسلم فقط وهو المنتقى
وقيل زاد العنبرى فصوباً ... مجتهدَ العقلىّ قلت قد أبى
إجماعنا قبلهما ما اعتقدا ... امّا التى القاطع فيها فقدا
فالشيخ والقاضى محمد أبو ... يوسف ثم ابن سريج صوّبوا

كلاّ وقال الأوّلان نعتقد ذا الحكم تابعا لظن المجتهد
باقون ثمّ مالوِ الله حكم فيها لكان حكمه به انبرم
ومن هنا قالوا أصاب حتما من جهة اجتهاده لا حُكما
وفى ابتداء لا انتهاء والراشد وفق الجماهير المصيب واحد
* وللاله قبل ما يجتهد حكم فقيل لا دليل يُرشد
والمرتضى أنّ له أمارته وأنه مكلف اصابته
* وانه مخطئه لا يأثم لعذره بل أجر سعى يغنم
أما التى القاطع فيها أمّا فواحد فيها المصيب جزما
وقيل بل على الخلاف اللذ وضح ولا تؤثّم مخطئا على الاصح
وحيثما قصرَ ذو اجتهادِ فائمه بالاتفاق بادى *

﴿ مسئلة ﴾

الاجتهاد حكمه ان يُنقضا قطعا فان خالف نصا مرتضى
أو ظاهرًا جاذا الجلا ولو يُعد قياسا آو قضى بغير ما اجتهد
أو غير ما امامه بالنّص ماز غيرَ مقلدٍ سواه حيث جاز
ينقض ولو بالاولىّ قد نكح ثم تغير اجتهاد والاصح
تحريمها كذا آجرينَ مُقلِدا تغير اجتهادُ من قد قُلّدا
قلت وعندى إن بصحة حكم قاض فلا كما به الهندى جزم
ومن تغير اجتهاده طفا أعلم مستفتيه ليكفُفا
قلت وذا يلزم قبل العمل وهكذا بعد اذا أوجب حل

وما به عُمِل لن ينقض ولا يضمن المتلف ان تحوّلا
لغير قاطع وذا القيد اعتبر فيما به بين من الحكم ذكر

﴿ مسئلة ﴾

يجوز أن يقال للنبيّ أو عالم مجتهد وفيّ
احكم بما تشا يكن مرضيّا وذا يكون مدركا شرعيّا
يسمى تفويضا وأما الشافع ردّدَ قيل فى الجواز واسع
وقيل فى الوقوع والسمعانى يجوز للنبى دون الثانى
ثم على الجواز فالمختار لم يقع وفى تعليق أمر انبرم
بخيرة المأمور جا تردُّد قلت المعين الجوازَ يُعضَد

﴿ مسئلة ﴾

يأخذ قول الغير من لا يَعرِف دليله تقليدُنا يُعرَّف
يلزم غير ذى اجتهاد قيل إن له استقامة اجتهاده تبن
قلت وذا الشرط الذى قد اطلقا فى عالم للاجتهاد ما ارتقى
ومنع الاستاذ فى القواطع تقليده وقيل ذا العلم امنع
ولو سوى مجتهد أمّا اذا للحكم ظنّ باجتهاد فذا
حرُمْ عليه أنه يقلّد كذا لدى الاكثر من يجتهد
قلت عنى من لاجتهاد أهّلا لكنه اجتهاده ما أعملا
ثالثها يجوز للقاضى فقط رابعها ان كان فى العلم أحطّ
وعند ضيق الوقت قال الخامس فيما يخصه أجاز السادس

﴿ مسئلة ﴾

اذا تكرر ماله ذا اجتهدا ... وما اقتضى الرجوع قد تجدّدا

وللدليل الاولى ما قد ذكر ... وجب قطعا ان يجدّد النظر

كذا اذا لم يتجدد قلت ما ... حكى خلافا وهو جار فيهما

لا ذاكرًا له كذا مستفتى ... عامىّ ولو مقلدًا للميت *

* فتقع التى أفاد ثانيا ... فهل يعيد ذا السؤال الماضيا

﴿ مسئلة ﴾

تقليدَ مفضول أجز على الاحد ... ثالثها المختار للّذ ذا اعتقد

فاضلا آو مساويا ومن هنا ... بحث عن الأرجح ما تعيّنا

فان يكن رجحان شخص يعتقد ... قلّده لا غيرَه اذ لم يُفد

وراجح علما يفوق من رجح ... فى ورع لذى اجتماع فى الاصح

تقليد ميت جاز والامامُ لا ... ثالثها بفقد حي للبلا *

قلت بهذا قطع للذ أصله ... رابعها قال الصفيْ إن نقله

مجتهد فى مذهب الذى هلك ... فيه أحال الفرض بالذى سلك

اذا الكلام فى الذى عنه انضبط ... فلا يجئ ما الصفىّ قد شرط

وجوز واستفتاء شخص قد عُرِف ... بأنه بوصف آلافتا متّصف

أو ظن أى بشهرة تقوى له ... بين العدا بالعلم والعداله

وبانتصابه مع استفتا ولو ... يكون قاضيا وقيل قد أبَوا

ذا فى المعاملات لامن جُهلا ... وليجب البحث على ما فصلا

عن علمه قلت الاصح هاهنا الاستفاضة عن البحث غنى
* فانه يجزئه ظهور عـدالة وذا هو المشهور
وأنه خبر واحـد كفى أهليـة قلت اذا ذى عُرفا
للعامى أن يقول للشيخ الذى أفتاه بيّن ما لِذا من مأخـذ
مسترشـدا ثم بيانه وجب ان لم يكن يخفى عليه ما طلب

﴿ مسئلة ﴾

لمن لتفريع وترجيح رَقى ولو سوى صحب اجتهاد اُطلقا
إفتاؤه بمـذهب لمجتهد عَلِمَ مأخـذا عليـه يستند
ثالثهـا ذا عند فقد المجتهد رابعها ولو سوى راق وجـد
عن ذى اجتهاد ربما الوقت خلا وذا الحنابلة منع مسجلا
وابن دقيق العيد ما لم يُهن قواعد الشرع انقراض الزمن
والمصطفى وقوع هذا ما عهد والعامىُّ ان يفتوى مجتهد
عمـل فى حادثة فليس له فى مثلها الرجوع عما عمـله
قلت عليـه أجمعوا وقيل بل مجرد الافتاء يلزم العمل
وقيـل بالشروع فى الاتيان وقيـل ان يلتزم السمعانى
ان وقعت فى نفسه صحته قلت وهـذا ينبغي نصرته
وابن الصلاح ان نظيراعُدما فان تجـد فخيرن بينهما
وجاز فى خلافها فى الاعدل رجوعـه لقول غـير الاول
وأوجبن وجوده فى الأمكن ملتزماً لمذهب معين *

أرجح أو سوى فينبغى انتحا السعى فى اعتقاده ذا أرجحا
وهل له الخروج منه قلت قد أجاز هـذا الرافعي فليعتمد
ثانيها يمتنع الخروج فى بعض المسائل وفى بعض ينى
قلت عنى بعضا به عمل مع ذو مابه عمـل فالخلف رجع
قولين ' اذ رجوعه عما عمل به باجماع كما مر حظل *
تتبع الرُخص لا تجوّزى خلف أبى اسحاق أعنى المروزى
قلت وفيما قاله عندى نظر فى الرافعىّ انه له حظر

﴿ مسئلة ﴾

هل فى أصول الدين تقليد يقع خلف وقيل نظر فيـه امتنع
والأشعرى عنـه لا يصح ايمـان من قلّد والاصح
قول القشيرى ان هذا مفترى عليه والتحقيق ان كان جرى
أخـذ بغير حجة مع ضعف بشك آو وَهم فليس يكفى
أو كان ذاك باعتقاد جازم فانه كاف سوى أبى هاشم
فليجزم العقـد بأن العالَمـا له الحـدوث جاء وصفا قائمـا
ذو صانع ليس له معاند وذلك الله الاله الواحـد
والواحد الشئ الذى لاينقسم ولا بوجـه ما بشبه يتسم
والله جـل ذو دوام وقدَم مالوجوده ابتداء وعـدم
حقيقة الخـالق للحقائق تخالف المحققو الطرائق
لم تُعلَم الآن وفى المعاد هل يمكن أن نعلمها خلف حصـل

ليس بجوهر ولا جسم ولا ... بعرض ما زال وحده علا
ولا زمانا أى ولا مكانا ... كلا ولا قطرًا ولا أوانا
أحدث ذا العالم لا لينفعه ... من حاجة ولو يشا ما اخترعه
ولم يكن يُحدث بابتداعه ... فى ذاته من حادث فذاعه
فعال ما يريد من رشد وغي ... ليس كمثله من الاشياء شى
القدر الذى قضاه فى الازل ... خيرا وشرا منه بالخلق نزل
قدرته لكل مقدور تصل ... وعلمه لكل معلوم شمل
فيعلم الدقائق الجزئيه ... كعلمه الحقائق الكليه
وكل ما علم أنه يقع ... أراده مالا وُقوعه امتنع
بقاؤه جلّ بلا بدايه ... ومستمراً لا الى النهايه
فلم يزل بأسمائه الكريمه ... وبصفات ذاته العظيمه
ما دل فعله عليها كل تى ... ارادة علم حياة قدرة
تنزيه نقص من كلام وبصر ... سمع تعالى قلت فى البقا نظر
وما كتابنا والسنة قد ... أثبته من الصفات يُعتقد
منه الذى معناه باد وجلى ... تنزيهه عند سماع المشكل
وهل يفوض منزهين أو ... يجنح للتأويل رأيين رأوا
قلت وبالتفويض اذن السلف ... والأخذ بالتأويل رأى الخلف
مع اتفاقهم بأن ان يقدحا ... ان يجهل التفصيل من قد انتحى
ان تقصد التعريف للقرآن ... فهو كلام ربنا النفسانى

ليس بمخلوق وذا ينطلق حقيقةً بلا مجاز يُرمق
يُقرأ بالألسن فى الصدور يحفظ يكتب فى السطور
يجزى على طاعته الثوابا كذا على عصيانه العقابا
الا اذا غفر غير الشرك له تعالى لصريح المسلك
اثابة العاصى وأن يُوجّعا بالنكر من عذابه المطيعا
ويؤلم الدواب والأطفالا ووصفه بالظالم استحالا
يراه مؤمنون فى القيامه وهل يرى الآن وفى المنامه
قلت أرى الامكان فيهما أسد أما الوقوع يقظة فالجل رَد
نعم لطةَ وقعت على الجلى ووقعت فى النوم لابن حنبلى
قضى سعيدًا لسعيد أزَلا وعكسه الشقى فلن يبدلا
ومن جرى فى علمه أن يلقى بالموت مؤمنا فليس يشقى
لم يزل الصديق منه بالرضا أعده لكل أمر مرتضى
رضا محبة سوى إراده مشيئة قلت كذا أراده
ومذهب الجمهور وهو الأسنى ان جميع هذه بمعنى
رَازِقنا والرزق ما ينتفع به ولو كان حراما يقع
بيده الهدى مع الاضلال أى خلق الهدى كما الضلال
والاهتدا الايمان والتوفيقُ أن يخلق للطاعة قدرة البدن
وخلق طاعة فتى الجوينى وضده الخذلان بالرأيين
واللطف ما للعبد عنده يقع صلاحه أُخرى بفعل ما يقع

والختم والطبع الا كنة اعدد ... خلق الضلالة بقلب المبعد
والجعل ما هيات ممكن ضبط ... ثالثها مركباتها فقط
أرسل جلّ رسله للخلق ... بالمعجزات الباهرات الصدق
وخصّ طه أنه لهم ختم ... وأن بعثه جميع الخلق عمّ
قلت انتفا البعث الى الملائك ... أقوى بل الاجماع فى هذا حكى
فضله على الأنام المالك ... فالانبياء بعد فالملائك
قلت الخواص اذ عوامّ البشر ... أفضل من عوامهم فى الأشهر
معجزة خارق عادة قرن ... به التحدى ومعارض أمن
تحدّ الدعوى والايمان يرى ... تصديق قلبه ولن يعتبرا
بلا الشهادتين نطقاً إن قدر ... ذا شرط أو شطر تردّد صدر
اعمالنا الجوارح الاسلام ... وحيث لا ايمان لا تنقام
وقال فى الاحسان سيد البشر ... أن تعبد الله كأنك الخبر
والفسق لا يزيل ايمانا ومن ... هلك ذا فسق بايمان قرن
تحت المشيئة فاما نقمه ... نم النعيم أو سماح رحمه
إما بمحض الفضل أو معه حبى ... شفاعة النبىّ أو غير النبي
أوّل شافع وأولى أحمد ... والموت قبل أجل لا يوجد
قلت رأى الكعبى أن من قتل ... ذو اختلاس وهو رأىٌ ماقبل
والنفس بعد الجسم تبقى ثم هل ... تفنى لدى البعث تردّد حصل
وماله الشيخ الامام قد ذهب ... لأبدًا قولان فى عجب الذنب

والمزنيُّ عنه تصحيح البلا ... من ذين والحديث قد تأولا
قلت له نجل قتيبة قفا ... والأخذ بالحديث أحرى بالوفا
حقيقة الروح النبيُّ أمسكا ... عن كشفها فلائق أن نتركا
كرامة الوليّ حق حاصله ... قال القشيريّ وليست واصله
لنحو فرع دون والد وأن ... يُحيي ميتا قلت قد حكي عنْ
رأى لأستاذ وهذا فاسد ... إذ هو انكار لما يشاهد
وما نكفر امرأً ببدعته ... من أهل قبلة الهدى أي شرعته
ولا نجوّز الخروج آصلاً على ... سلطاننا وذو اعتزال فضلا
وعندنا أنّ عذاب القبر حق ... مع سؤال ملكيه اللذ حق
والحشر والصراط والميزان ... نار الجنان مخلوقان الآن
وما عليهما فلم يطرأ فنا ... ولا على من فيهما قد أسكنا
وواجب على الانام قولا ... نصب امام أي ولو مفضولا
وما على الرب العلي شئ وجب ... ومحض فضل ماعليه قد كتب
نعتقد المعاد بالأجسام ... حقا يقينا بعد ذا الاعدام
وأن خير أمة المختار ... من بعده رفيقه في الغار
حقيقة الصديق والخلافه ... بالحق وهو ابن أبي قحافه
فعمر الفاروق ثمتَ الولى ... عثمان ثم المرتضى المولى على
وبرّأ الله العليم عائشه ... فيكفر الرامي لها بفاحشه
نمسك عن تشاجر الصحابه ... كلا نراه محرزا ثوابه *

والشافعى مالكا نعمان مع ... اسحاق الاوزاعى داود الورع

سفيان الثورى الامام أحمدا ... باقى الائمة على نهج الهُدى

والاشعرىّ المكتنى أبا الحسن ... نراه فى الدين على أوفى سنن

وكيف لا وهو امام السنه ... وحافظ الدين بأوفى جنه

طريقة الجنيد فى التصوف ... وصحبه قويمة التصرُّف

* مما الذى عرفانه لنفع ... ولا يضرّ جهله فى الشرع

أنّ الأصح المستبان زَينه ... أنّ وجود كل شئ عينه

وقال غيره كثير منا ... قلت لدى التحقيق هذا الاسنى

والفيلسوف عينه فى الواجب ... قد فعلى أول ذى المذاهب

الممكن المعدوم لا شئ ولا ... ذات وليس ثابتا كذا على

ثان لدى أكثرهم ذا أما ... وأنه الاسم هو المسمى

وأن أسماء الاله الحسنى ... قصر على التوقيف أعنى الاذنا

ومؤمن أن شاء ربى يحكى ... لخوف سوء الختم لا للشك

* وأنه تلذّذ الكفار ... لمحض الاستدراج لا الابرار

وأنّ ماله يشار بأنا ... الهيكل المخصوص أعنى البَدَنا

قلت المناسب وأن النفسا ... الهيكل المخصوص أى ماحَسّا

ثمّ ذا واه وأيضا ناقضا ... لامساكه عن نفسنا فيما مضى

والجوهر الفردای الجزء الذى ... لايتجزا ثابت فيما احتذى

وأنه لا حال بين ذى العدم ... وذى الوجود خلف ما القاضى حكم

وابن الجوينى قلت لكن انتخبا رجوعه عنه وأنّ السببا
مع الاضافات أمور تعتبر فى الذهن لاذاتا وجودًا استقر
ما عرض بعرض يقوم ولازمانين معا يدوم *
ولا محلين يحل فى الأصح قلت الجواز الفخر فى الاولى لمح
وانه المثلان كالضدين لا يجتمعان فى الوجود مسجلا
دون الخلافين وأما ما جرى بينهما تناقض فلا يُرى
أنهما على الوجود اجتمعا ولا معا عن الوجود ارتفعا
وأنه أحد شقى ممكن ليس به أولى بقاء الممكن
يحتاج للسبب وينبنى على أن علة احتياج ما انجلى
* من أثر الى المؤثر بما امكانه أو الحدوث أو هما
تركب أو أول فعّال والثان شرطه وذا أقوال
قلت اقتضى هذا علو الاوّل لكن لدى الجمهور ثانيها العلى
قيل المكان سطح حاوٍ بطنا مسّ من المحوى سطحاً علَنا
وقيل بعد ذو وجود معلمى ينفذ فيه بعد ذات الجسم
وقيل مفروض وذا البعد الخلا ثم الخلاءُ جائز وقيل لا
ذا كون جسمين تباعدا وما بينهما شئ بما يمسهما
وجوهر قد قيل فى الزمان جرد لا جسم ولا جسمانى
قلت ارتضى الامام ذا ولفلك معدل النهار بعضهم سلك
وقيل بل حركة لفلكه وقيل بل مقدار تلك الحركه

واختير قرن متجدد وهم بمتجدد تجدد اعلم *

* ازالة لذلك الايهام ممتنع تداخل الاجسام

وان من الاعراض يخلو جوهر تركيبه منها كذاك يحظر

ويتناهى بعد كل جوهر وقارن المعلول عند الاكثر

* علته فى وقتها والمجتبي بالوفق للشيخ الامام عقبا

ذى مطلقا ثالثها الرتبيه وضعية لا ما ترى عقليه

أما التقدم عليه مرتبه فلا خلاف مانع ترتبه

وحصر اللذة فى المعارف الفخر والشيخ الامام ذا قفى

وهى لدى ابن زكريا عدمي وهو الخلاص من شباك ألم

وقيل ذى ادراك ما يلائم والحق الادراك لهذى لازم

قلت الصواب أن هذه تعد كالرىّ وجدانية فلا تحد

* قابلها الالم ثم ما جمع فى العقل امّا واجب أو ممتنع

أو ممكن لان ذاته مضت فى انها اما وجوده اقتضت

فى خارج أو اقتضت أن يعدِما أو ما اقتضت شيئا هناك منهما

* خاتمة *

أول واجب على المكلف معرفة الله ببرهان وفى

وقال الاستاذ المؤدى من نظر لها وقال القاضى أول النظر

وابن الجوينى قال وابن فوركا القصد للصحيح منه مدركا

قلت جرى ذا الخلف لفظا آيلا بعدّ ذى مقاصد آو وسائلا

وصاحب النفس الأبية ربا ... بها عن السفساف والعلى حنا
ومن يكون عارفا بربه ... تصور ابتعاده من قربه
فخاف وارتجى فصار صاغيا ... لما يقول آمرًا وناهيا
فارتكب المأمور والنهى اجتنب ... فعنده سيده له أحب
فكان جل سمعه مع البصر ... ويده كل به صح الخبر
وصار لله وليًّا ان سأل ... أعطاه سؤله وان لاذ كفل
* وساقط الهمة لا يبالى ... بما انتحى من طرق الوبالى
وفوق جهل الجاهلين يجهل ... وفى رباق المارقين يدخل
فدونك الصلاح أو فسادا ... قربا من الله أو ابتعادا *
سعادة أو شقوة نعيما ... فى منزل البقاء أو جحيما
وزن بشرع خاطرًا فان خلا ... مأموره بادر فذا من ذى العُلا
فان من الوقوع لا الايقاع فى ... منهية خشيت لا توقفى
وان يك استغفارنا يغتفر ... لمثله فاننا نستغفر *
من ثم قال السهر وردىٌّ اعمِلا ... وان تخف عجبًا فداوى الخَللا
مستغفرًا وان يكن منهيّا ... فاحذر فليس فعله مرضيا
فانه نفسىٌّ أو شيطاني ... فان تمل فافزع الى الديّان
حديث نفس كف عن لسانى ... وعمل والهمّ مغفوران *
قلت وفى مجرد العزم آحكما ... باثمه والعزم ما قد صمّما
أمّارة خالف وجاهدها وان ... فمات تب فان أبت أن تطمئن

وحجة فى غيها استلذاذا أو كسلا يستحوذ استحواذا
فاذكر هجوم هاذم اللذات وفجأة الزوال والفوات
أو لقنوط فاخش مقت الرب واتل عليها آى غفر الذنب
وما حوى رحمته والكرم وأعرض التوبة وهى الندم
تحقيقها اقلاعه في الحال وعزم أن لاعود فى المآل
مع تلافى حق استطاعه وان بخلق فهنا اطاعه
سحت ولو من بعدها قل عن دينه ولو صغير الزلل
مع دوم اصرار على غير ولو كان كبيرا حسبما الجلُّ رأوا
وان شككت هل النهى ينتمى أو هو مأمور فامسك تَسلم
ومن هنا قال الجوينى لو حصل شك له فى حالة الوضوء هل
ذا الغسل فيه ثالث أو رابع يترك فعله وكل واقع
بقدرة الاله مع ارادته خلاق كسب العبد من بدايته
أعطاه قدرة بها استطاعا أن يتولى الكسب لا الابداعا
فالله جل خالق لا مكتسب وعبده بعكس هذا منتسب
لاجل ذا القدرة فيما صححوا لعمل الضدين ليست تصلح
وأنه العجز الذى يُخَالِلُ وصف وجودى لها يقابل
تقابل الضدين لا كالملكه مع عدم كما الحكيم سلكه
ورجحت طوائف اكتسابا وآخرون تركنا الاسبابا
وثالث يقول هذا اختلفا أى باختلاف الناس وهو المصطفى

من ثم قيل قصدك التجريد مع ... داعية الاسباب شهوة تقع
خفية وعكسه انحطاط ... عن ذروة بها العلى يُناط
وقد يجى الشيطان باطراح ... جانب رب الناس كالنصّاح
فى صورة الاسباب أو بكسل ... ومِهَنٍ فى صورة التوكل
ومن يوفق الإله يبحث ... عن ذين عالما بأن لا يحدث
فى الكون الا ما أراده ولا ... ينفعنا عِرفاننا بما انجلا
* الا اذا أراده تعالى ... جدًا ومجدًا وسما جلالا
وقد أتى القول على المطلوب ... منقحا موضح الاسلوب
والحمد لله الكريم ظاهرا ... وباطنا وأولا وآخرا *
ثم سلام وصلاة الرب ... على النبي وآله والصحب
ما هطل السحب بوبل وكفا ... وحسبنا الله تعالى وكفى

﴿ تم البدر اللامع ﴾